

## فتاوى الألباني 693 ما حكم الشرع في طفل الأنبوب؟

محمد ناصر الدين الألباني

الشارع يطف لي الانام ما حكم الشارع؟ يطف لي الانابيب؟ مع العلم بان هناك بعض اطباء يأخذ بني الرجل ويضعه في بيوت انثى غير زوجته اعطنا الدليل وجزاكم الله خير

لقد ظننت ان يكون السؤال نقل مني الرجل الى زوجته لان هذا هو الذي قد يشكل على بعض الناس اما ان ينقل عن الرجل الى غير زوجته وهو طريقة اصلية

اهلية انساب الناس الذي هو عادة ينشأ من الزنا فهذا نوع من الزنا بطريقة طبية اه لطيفة تنطلي على كثير من الناس والا ما معنى تكرار مثل هذا السؤال؟ في الجرائد والمجلات

وتدوم وتقوم هذه الاسئلة الى ما شاء الله والناس فيهم في ضياع شديد جدا هذا امر لا يجوز ولا ينبغي ان يتساءل عنه المسلم لكن الذي ينبغي ان يتساءل عنه

هل يجوز نقل ماء الرجل الى زوجته بهذه الطريقة الطبية الحديثة الشامي سؤال الذي قد يشكل على بعض الناس هو هل يجوز للرجل ان يسمح للطبيب ان ينقل ماءه الى زوجته

نقول لا ذلك بان هذا النقل يستلزم على الاقل ان يكشف الطبيب عن عورة الزوجة وهذا لا يخفى على الجميع ان القراءة لو ارادت النساء هذا امر لا يجوز وما لا يجوز شرعا

لا يجوز مواقعه وارتكابه الا لضرورة ولا نتصور مضحا ان يكون هناك ضرورة في رجل لينقل ماءه بهذه الطريقة المحرمة الى فرض زوجته وقد يستلزم الامر احيانا وهذا لا اؤكده لانه امر يعود الاطباء

لكني اتصور ان الامر قد يستلزم احيانا ايضا اطلاع الرجل على اطاء الطبيب على عورة الرجل ايضا فيضطر حينئذ الامر ان يرتكب هذا الطبيب مخالفتين الاولى ان يكشف عن عورة المرأة الزوجة والاخرى ان يكشف عن عورة الزوج

هذا لا يجوز بالاضافة الى ذلك ان سلوك هذه الطرق يكفي انها تنبئ عن شيئين اثنين الشيء الاول اننا نقلد الاوروبيين في كل ما يأتون وما يذرون وهذا لا يجوز كما كنت ذكرت لكم في مناسبة مضت

من قوله عليه الصلاة والسلام لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراع بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. وفي الرواية الاخرى في الترمذي وغيره حتى لو كان فيهم

من يأتي امه على قارعة الطريق لكان فيكم من يفعل ذلك. وهكذا نحن نتبع سنن او سنن هؤلاء الكفار اه بداية اطفال الانابيب جاءت نمل هناك فنحن الان نشغل انفسنا ونحاول

ان نستصدر من الفتاوى ما يبيح للمسلمين ان يكشفوا عن عوراتهم في سبيل الحصول على طفلك بهذه الطريقة المشكلة الثانية وهي ان هذا الانسان الذي لم يرزق ولدا طيلة هذه الحياة الزوجية التي قضاها مع زوجته

بالطريقة الكونية الالهية الشرعية معنى ذلك انه لم يرضى بقضاء الله وقدره فهو يحاول ان يتغلب على ذلك ولو بارتكاب السبل والوسائل غير المشروعة واذا كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

يحض المسلمين على ان يسلكوا الطرق المشروعة في سبيل تحصيل الرزق والكسب الحلال فمن باب اولى ان يحضهم على ان يسلكوا السبل المشروعة في سبيل الحصول على الولد من الطريق المشروع. لقد قال عليه السلام

يا ايها الناس لقد نفث روح القدس هي روعي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها واجلها فاجملوا في الطلب فاجملوا في الطلب اي اصدقوا الطريق الجميل المشروع في طلب الرزق الحلال

فايمنوا في الطلب فانما عند الله لا ينال بالحرام فان ما عند الله لا ينال بالحرام خذوا ما حل ودعوا ما حرموا لذلك نقول اسلكوا السبل المشروعة في ان يرزقكم الله الرزق الحلال والولد الحلال

ودعوا هذه البنيات بنيات الطريق التي يسلكها من لا يؤمن بالله ولا باليوم الاخر خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة